Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences
ALAbyar University of Benghazi
ISSUE: 2 – August 2024
مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار
جامعة بنغازي
العدد: الثاني – أغسطس 2024

دور العلماء والفقهاء الليبيين الدارسين ببيت المقدس في بلورة الهوية الوطنية خلال العصر الاسلامي

[1] د. ميلود خليفة عمر بوبكر الغزالي.

1. محاضر بقسم التاريخ كلية الآداب والعلوم سلوق-Meeloud.khalleefah@uob.edu.ly

DOI: https://doi.org/10.37376/ajhas.vi2.6854	Received: 19.05.2024	Accepted: 28.05.2024	Published: 16.08.2024

ملخص:

كغيره من الأبحاث والدراسات في مجال التطور التاريخي للحضارات عبر العصور، والتي من أهمها الحضارة العربية الإسلامية تناولت هذا الدراسة بحث بعنوان (دور العلماء الفقهاء الليبيين الدارسين ببيت المقدس في بلورة الهوية الليبية خلال العصر الإسلامي)، وهدف البحث إلى تأكيد الهوية الليبية من خلال هؤلاء العلماء والفقهاء والطلبة الراحلين إلى بيت المقدس، وتعليمهم ورجوعهم لينشروا علومهم في البلاد. وتم في هذا البحث اتباع المنهج السردي الوصفي التحليلي حيث وصف وسرد وتحليل الأحداث من خلال ما توفر من مصادر ومراجع، وقسم البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المسجد ودوره في الإسلام.

المبحث الثاني: العلماء والفقهاء الليبيين الذين درسوا ببيت المقدس خلال العصر الوسيط.

المبحث الثالث: دور العلماء والفقهاء الليبيين القادمين من بيت المقدس في نقل العلوم الشرعية إلى ليبيا.

الكلمات المفتاحية: العلماء والفقهاء، المقدس، الهوية الوطنية.

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

Scan QR & Read Article Online.

Afaq Journal for Human and Applied Studies
Faculty of Arts and Sciences
ALAbyar University of Benghazi
ISSUE: 2 – August 2024
مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار
جامعة بنغازي
العدد: الثاني – أغسطس 2024

The role of Libyan scholars and jurists studying in Jerusalem in crystallizing national identity during the Islamic era

[1] Dr. Miloud Khalifa Omar Boubacar Al-Ghazali

1. Lecturer in the Department of History, Faculty of Arts and Sciences, Suluq.

Abstract

The Like other research and studies in the field of the historical development of civilizations throughout the ages, the most important of which is the Arab Islamic civilization, this study dealt with research entitled (The role of Libyan jurist scholars studying in Jerusalem in crystallizing the Libyan identity during the Islamic era), and the research aimed to confirm the Libyan identity through these scholars. And the jurists and students who departed to Jerusalem, taught them, and brought them back to spread their knowledge in the country. In this research, the narrative, descriptive, and analytical approach was followed, where events were described, narrated, and analyzed through the available sources and references. The research was divided into three sections :

The first topic: The mosque and its role in Islam.

The second topic: Libyan scholars and jurists who studied in Jerusalem during the Middle Ages.

The third topic: The role of Libyan scholars and jurists coming from Jerusalem in transferring Sharia sciences to Libya

Keywords: Scientists and jurists, holy, National Identity.

المقدمة:

تعد الرحلة في طلب العلم من أهم منجزات الحضارة العربية الإسلامية، فقد كانت دولة الإسلام دولة واحدة لا يفصل بينها سوى تخوم إدارية وليس حدود أسياسية كما هو الآن، فكان متاح لطلبة العلم الالتحاق بقوافل التجارة والحج والارتحال إلى مدينة لتلقي العلم على يد العلماء والفقهاء، فالرحلة نوع من الحركة ومنبعاً لمختلف العلوم، ومصدراً للثقافات الإنسانية وسبيلاً لرصد بعض جوانب حياة الناس اليومية، وسجلاً حقيقاً لمظاهر الحياة الإنسانية ومفاهيم أهلها على مر العصور وهي سبيل من سبل المعرفة ليصل الفكر بالفكر والمتعلم بالمعلم وقد دعا اله سبحانه وتعالى لها في القرآن الكريم قال تعالى (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) (الإنعام الآية (11)) فهي إحدى طرق المعرفة وموردا من موارد العلم وعنصراً قوياً في حياة المجتمع.

وليبيا بحكم موقعها الجغرافي حيث تعتبر واسطة العقد في العالم العربي، قدر لها أن تكون معبراً للرحلات التجارية ورحلات الحج المغاربية، حيث من عليها العديد من الرحالة الذين كانوا يذهبون إلى الأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج والزيارة فانضم أبناءها إلى هذه القوافل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومصر وبلاد العراق وبلاد الشام وبيت المقدس لتلقي العلم هناك ثم العودة إليها يعملون أبناءها بعد أن أصبحوا علماء وفقهاء ومفسرين ومحدثين.

ومدينة بيت المقدس كما هو معلوم بها المسجد الأقصى الشريف ثاني المسجدين وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والذي اهتم به كل حكام المسلمين على طول تاريخهم وكان من أهم المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي حيث قصده طلاب العلم من كل مكان في العالم الإسلامي، ومنهم الطلاب المغاربة وفي القلب وتعلموا فيه وعلموا وتولوا بعض المناصب وأثروا وأكدوا هويتهم العربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة إلى أبرز رحلة الطلبة والفقهاء والليبيين إلى مدينة بيت المقدس، وتلقيهم العلم في العلوم الدينية في حلقاته التي كانت تعقد فيها يومياً ثم عودتهم إلى بلادهم محملين بهذه العلوم ونشرها بين طلبة العلم في المدارس والزوايا والأربطة التي انتشرت في كل رحاب ليبيا.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تأكيد الهوية الليبية من خلال هؤلاء العلماء والفقهاء والطلبة الراحلين

إلى بيت المقدس، وتعليمهم ورجوعهم لينشروا علومهم في البلاد. واتبعت المنهج السردي الوصفي التحليلي حيث وصف وسرد وتحليل الأحداث من خلال ما توفر من مصادر ومراجع، وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المسجد ودوره في الإسلام.

المبحث الثاني: العلماء والفقهاء الليبيين الذين درسوا ببيت المقدس خلال العصر الوسيط.

المبحث الثالث: دور العلماء والفقهاء الليبيين القادمين من بيت المقدس في نقل العلوم الشرعية إلى ليبيا.

والله ولي التوفيق

المبحث الأول

المسجد ودوره في الإسلام

يعد المسجد مدرسة المسلمين الأولى، وموضع الصلاة، وملتقى المسلمين والنواة التي يرتكز عليها المجتمع الإسلامي، لترسيخ تعاليمه، ونشر مبادئه وتأهيلها (على عبد الحليم:26) وعمارة المساجد من أهم الأعمال التي ترضي الله سبحانه وتعالى القائل (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (*) إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ). (التوبة،17:18)

وحافظ المسجد طوال العصور الإسلامية على مكانته التعليمية، واستمر يؤدي نقش الدور طوال العصر الإسلامي (سعد موسى،172:1972)، ومهمته الكبرى كانت التعليم رغم انتشار المدارس في مدن العالم الإسلامي بعد ذلك حتى أن المساجد الجامعة كانت بمثابة الأماكن الأساسية للدراسة، والسماع والإملاء، والوعظ والإرشاد، والمناظرات العلمية، وبها ملتقى العلماء وطلاب المعرفة ومكاناً للتقاضي. (مريزن صيري،223:1985)

وعلى هذا اعتبر المسجد أهم مؤسسة تعليمية إسلامية على الإطلاق، ودراسة هذه المؤسسة في أي منطقة من مناطق العالم الإسلامي، هي دراسة المكان الرئيسي للحياة الثقافية الإسلامية وقد قام المسجد بدوره في التعليم منذ صدر الإسلام وكانت المساجد الجامعة المقدسة كالمسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى خير دليل على ذلك. (احمد الشامي،24:23،1988)

وعرف ما كان يدرس في حلقات المساجد بالعلوم النافعة، ومع أن الأصل في المساجد أن تفرد العبادة الله تعالى وحده كما في

قوله (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) (سورة الجن، آية 18) فإن دراسة الفقه قد عُدت من أفضل العلوم والعبادات، والى جانب الفقه كانت تدرس مختلف العلوم الإسلامية الشرعية والمساعدة. (الماوردي،28:1987) وكلها تدخل في مفهوم العبادة الشامل في الإسلام، وزاد الإقبال على حلقات الفقه التي تهئ فرصة طيبة للحصول على العديد من المناصب المرموقة في الدولة، والتي توفر لهم أسباب الرفاهية المادية والمعنوية على السواء (على الزهراء،232:1996).

وتعد المساجد هي المرحلة التالية للكتاتيب، فمن يريد أم يكمل دراسته يذهب للمسجد الذي مثل مؤسسة تربوية عليا عن المكتب (الكتاب) بل كانت المساجد بمثابة جامعات للعلم والعلماء، إذ كان لكل عالم في فرع من فروع العلم حلقة كبرى خاصة (ابن عبد البر القرطبي،245:23:25:1978)، وقد يصل عدد الحلقات في المسجد الواحد أكثر من مائة حلقة لكل منها شيخاً، أو فقيهاً، ولهم تلاميذهم. (ابن عبد البر، نفسه، ج2 :25:24)

وبعد المسجد الأقصى من أهم المعاهد العلمية في العالم الإسلامي هذا المسجد الذي بنى بعد المسجد الحرام بأربعين سنة، وهو مسرى رسول الله ﷺ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (سورة الإسراء، الآية:1).

وهناك روايات كثيرة مبكرة تفسر المسجد الأقصى بأنه يعني بيت المقدس وبصورة أدق الحرم، ويرى البلاذري ت (279هـ / 892م) أن الإسراء حدث قبل الهجرة بحوالي ثمانية عشر شهراً (البلاذري،213:1995)

ويجعله ابن كثير (ابن كثير،831:2001) سنة قبل الهجرة، ويرجح أن تعظيم بيت المقدس عند المسلمين بدأ قبل الهجرة وازدادت حرفة المدنية باتخاذها القبلة الأولى عند المسلمين. إذ يذكر ابن سعد أن المسجد الذي بناه الرسول الله في المدينة كانت قبلته باتجاه بيت المقدس (ابن سعد،39:1905) واستمرت القبلة تجاه المسجد الأقصى حتى نزل قوله تعالى (قد نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (سورة البقرة، الآية 144) فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وقد أسهمت الأحاديث النبوية في ترسيخ حرمة بيت المقدس ضد المسلمين خصوصاً الحديث الذي يقول لا تشد الرحال إلا

ثلاثة مساجد، المسجد الحرام في وتمثل بيت المقدس (القدس الشريف) مكانة مهمة في العالم الإسلامي فهي مكة ومسجدي هذا أي مسجد رسول الله والمسجد الأقصى (بيت المقدس) (صحيح مسلم، باب المساجد.).

واسطة عقدة وقبلة أنظاره، ومهد الديانات السماوية التوحيدية الكبرى في التاريخ وملتقى الحضارات، وهي بلاد خيرة جميلة، من أهم بقاع الأرض قاطبة في النواحي الجغرافية والدينية (البلاذري،81:1995).

وبعد الفتح العربي الإسلامي لبيت المقدس (16هـ / 637م حيث قدم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ليتسلم مفاتيح المدينة وأعطى لأهلها أماناً على أنفسهم وأموالهم وهو ما عرف بصلح إيلياء (الزهري،68) ومما جاء فيه (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم وعلى أهل إيلياء الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منهم الروم واللصوص فمن خرج منهم فهو أمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية) (الطبري، ج1:159).

وقد أولى الحكام المسلمون بيت المقدس أهمية على مر العصور، فقد اهتم بها خلفاء بني أمية وبني العباس والفواطم والأيوبيين والمماليك، وفي نهاية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، تعرضت للغزو الصليبي فاحتلها الصليبيون ودنسوا المسجد الأقصى وارتكبوا فيه أكبر مذبحة في تاريخه، وكان احتلالهم همجياً بربرياً دموياً ومخرباً فاهتم العالم الإسلامي لسقوط القدس، وبدأ الإعداد للجهاد لتحريرها وقد تم على يدج صلاح الدين الأيوبي 583هـ / 1187م. (على حسين الطشاط،158:2004). وأصبح المسجد الأقصى المبارك أحد المعاهد والمؤسسات التعليمية الكبرى في العالم الإسلامي، فقصيدة العلماء والفقهاء وطلاب العلم من كافة أنحاء العالم الإسلامي كما قدم إليه أعداد كبيرة من الصحابة رضوان الله عليهم، حيث ازدهرت فيه العلوم الدينية الشرعية كعلم القراءات والتفسير والحديث والتوحيد والتصوف إلى جانب العلوم اللغوية والأدبية وبعض العلوم العلمية (سعيد عاشور،118).

المبحث الثاني

العلماء والفقهاء الليبيين الذين درسوا ببيت المقدس خلال العصر الوسيط

ارتحل الكثير من الطلاب والعلماء والفقهاء إلى بيت المقدس لتلقي العلم والتدريس في المسجد الأقصى الشريف حيث كانت مجالس العلم في هذا المسجد الشريف والتي سميت بالحلقات التعليمية أو حلقات العلم، حيث كان الشيخ يجلس بالقرب من الحائط، ثم يجلس الطلاب حوله على شكل حلقة أو دائرة (البن،1889:136).

وقد ارتحل إلى بيت المقدس العديد من طلبة العلم والعلماء والفقهاء البرقاويين والطرابلسيين كغيرهم من طلبة العلم المغاربة، نظراً لطيب هواءها، ووقوعها داخل دائرة النشاط الحضاري للدولة الإسلامية، كما كان المدينة بيت المقدس جاذبيتها الخاصة في عيد المسلمين مثلها مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة، فقد ارتبطت وما زالت في الوجدان الإسلامي يكونها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فضلاً عن ارتباطها بقصة الإسراء والمعراج، تلك الجاذبية الخاصة التي تتضح أشد الوضوح عند مثقفي وعلماء العصر الوسيط، لاسيما من تخصيص منهم في العلوم الدينية.

فقد شهدت المدينة على مدى تاريخها وفود كثيرة من الأسرات العربية المسلمة من المشرق والمغرب على السواء ومنها بطبيعة الحال أسر برقاوية وطرابلسية (ليبية) ضمن الهجرات المغربية إلى بيت المقدس خاصة خلال عصري الأيوبيين والمماليك حتى أصبحت لهم حارة تسمى باسمهم (حارة المغاربة) وسمي أحد أبواب المسجد الأقصى وما زال بباب المغاربة ، وقد حفظت لنا كتب الأدب والتاريخ أسماء فئات من رجال العلم والدين والأدب الذين رحلوا من المغرب إلى المشرق في طلب العلم والتفقه، وكان هؤلاء العلماء يسمعون التفسير والحديث والفقه في المسجد.(على السيد،1986:122)

الأقصى، فضلاً عن قصدهم لعدد كبير من المدارس التي وجدت بالمدينة كالمدرسة الصلاحية، والمدرسة الأباصيرية، والمدرسة السلامية والمدرسة الحنفية والمالكية والحنبلية والشافعية والكاملية والقادرية والطولونية وغيرها من المدارس. (ميلود خليفة،2015:107:96).

كما تولى الكثير من هؤلاء الفقهاء والعلماء المغاربة ومنهم برقاووين وطرابلسيين بعض الوظائف الرفيعة مثل القضاء وغيره، إلى جانب ما أورد مجير الدين (مجير

الدين،455:1973) من أن مدينة بيت المقدس كانت حافلة بكثير من علماء المغاربة الذين وفدوا إليها خاصة عصر سلاطين المماليك، وكانت لهم مشاركة في كثير من العلوم الدينية كما أن الرحلة إلى بيت المقدس تطلع إليها كثير من علماء بلاد المغرب وهذا دليل على مكانة بيت المقدس العلمية. (على السيد، مرجع سابق :122)

وأصبحت بيت المقدس على طول تاريخها مهوى أفئدة كثير من العلماء وطلبة العلم بجانب صبغتها العلمية مع تعدد مدارسها التي خطبت اهتمام ورعاية الحكام وأهل البر والذين جادوا لها بالأموال والعقارات على شكل أوقاف والتي خصصت لأعمال الخير وكان ينفق من ريعها على العلماء وطلبة العلم (ازهار فرجاني،28:29:2006).

وفضل الكثير من العلماء الإقامة في بيت المقدس والوفاة فيها، ونظراً لكثرة الهجرات إليها نشأت ما يعرف بالأسرات العلمية التي أثرت الحياة العلمية في بيت المقدس بما أنجبته من علماء، وما كان لهؤلاء العلماء من جهود علمية ومؤلفات. (على السيد، مرجع سابق :122)

ومن أشهر الطلاب والعلماء والفقهاء الذين قصدوا بيت المقدس وتعلموا فيها وعلموا في جنبات المسجد الأقصى الشريف وفي مدارسها وأربطتها وزاويها:

- سعيد بن عباس السرتي، وهو ممن سكن تونس واشتغل برواية الحديث ورحل في طلب العلم إلى بيت المقدس والفسطاط وبغداد التي دعت فيها 2000هـ / 815م. (أبو العرب تميم،160:2001)

- أبو الحسن علي بن زيادت 183هـ / 799م، الذي نقل مذهب الإمام مالك إلى ليبيا وبلاد المغرب، وكان خير أهل أفريقية في الضبط للعلم، ولم يكن بإفريقية في عصره مثله وقد قرأ عليه البهلول من راشد وسحنون، وأسد بن الفرات الذي كان يقول ابن لا دعوا الله لعلي بن زياد مع والدي، لأنه أول من تعلمت منه العلم ولم يكن سحنون يقوم عليه أحد من أهل إفريقية) (أبو العرب تميم،نفس المرجع السابق :66) وعلي بن زياد ليبي طرابلسي المولد، تونسي النشأة رحل في طلب العلم إلى مصر والمدينة المنورة، ومكث مدة فيهما بعد أن تعلم مذهب الإمام مالك ومن المفترض أنه زار بيت المقدس كغيره من الطلاب (المقريزي،153:1997).

-إبراهيم عبد الرحمن بن العاص البرقيت 245هـ / 859م قال ابن فرحون (ابن فرحون،342:343) كان صاحب حلقة وكان معدوداً في فقهاء مصر

وبيت المقدس استوطن مصر بعد عودته من بيت المقدس وأخذ عنه الناس بمصر وبيت المقدس كثيراً.

- أبو محمد عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي ت 446هـ / 1046م اشتهر في الفقه وفروعه والفلسفة الإسلامية، والتصوف النظري والعملي وعني بفن القراءات السبع، والحديث كما كان حسن التجويد والترتيل له مؤلفات كثيرة في الفقه المالكي، ارتحل إلى مصر ومنها إلى بيت المقدس وظل بها وعاد يعلم في طرابلس. (الخشني،112:1919).

- بدر الدين أبو عبد الله بن إبراهيم بن سعد الدين البرقي ت (694هـ) (1294م) ولد ببرقة، وسافر إلى بلاد الشام لتقلي العلم وصفه مجيد الدين الحنبلي بأنه قاضي القضاة، شيخ الإسلام، ولي الخطابة بالمسجد الأقصى وإمامته وقضاء القدس) (الأنس الجليل، ج 1 :219) وكان له ولع خاص بالفقه والحديث، ومن مؤلفاته في علم الحديث المنهل الروي في علوم الحديث النبوي" ولفوائده الغزيرة في أحاديث بربرة. (ابن خلكان،981:1988).

- شعاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الأجدابي، كان من أبرز علماء المالكية في عصره، رحل إلى مصر وتعلم فيه ثم رحل بيت المقدس وظل بها حتى وفاته 815هـ / 1412م (ابن شاكر الكتبي،981:1283) له تصانيف كثيرة وإن كان أغلبها في التفسير ومن أبرز مؤلفاته التبيان في تفسير القرآن، وله مصنفات في العلوم التطبيقية كالرياضيات والجبر ومنها (المعونة في الحساب) (مجير الدين، ج 1: 133).

-زين الدين بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بكير الطرابلسي المقدسي سمع ورحل إلى بلدان شتى ومنها مصر والشام وبيت المقدس التي استقر ومات فيها ت (666 هـ / 1269م) وكان فاضلاً وكتب تاريخ بن عساكر مرتين، توفي بسفح قاسيون وبه دفن (ابن كثير، ج 13: 282).

-الناصح فرج بن عبد الله الحيثي، البرقي المولد والنشأة، رحل إلى مصر ومنها إلى بيت المقدس كان كثير السماع مسنداً خيراً صالحاً مواظباً على سماع الحديث واسماعه ترك بيت المقدس ورحل إلى دمشق فحدث بها إلى أن مات بدار الحديث النورية (ابن كثير، ج 3: 211).

وشارك العلماء والفقهاء والبرقاووين والطرابلسيون في تدريس ودراسة كل العلوم بيت المقدس منها علم اللغة. والتفسير والحديث والتاريخ الذي كان له نصيب وافر من النشاط في إطار الحياة العلمية في بيت المقدس، وظهر منهم.

- أبو موسى علي بن زيد الطرابلسي، المقدسي، الطرابلسي المولد والنشأة رحل إلى بيت المقدس، وعاش فيها، وحمل لقبها لأنه مكث فيه وتوفي 667هـ / 1374م، وجمع تاريخاً لبيت المقدس اهتم فيه بجمع الوفيات بشكل مختصر (ابن حجر العسقلاني،1971:99).

- المؤرخ أبو الحسن بن موسى أبو علي الحسن بن معمر الهواري الطرابلسي المولود 609هـ / 1212م بطرابلس، انتقل بعد أم استنفذ ما عند أساتذته بطرابلس إلى مساجد تونس وحلقات المهدية والتقى بأساتذتها، ثم ركب البحر إلى بلاد الشام ومنها إلى بيت المقدس والتي ظل فيها مدة يحدث ويؤرخ لهذه المدينة العظيمة، ثم عاد إلى طرابلس محملاً بالعلم العزيز (ابن العماد الحنبلي،1999:388).

- أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأجدابي كان واحد زمانه علماً وفضلاً كما كان مؤرخاً ثقة، كانت له رحلة إلى الشام التقى فيها العلماء في المسجد الأموي والمسجد الأقصى، ت 632هـ / 1226م (ابن كثير، ج13:233). وكان الإنتاج الأدبي وفيراً لعلماء برقة وطرابلس الذين رحلوا إلى بيت المقدس وغيرها أو الذين بقوا في القطر الليبي يعملون، ومن أشهرهم.

- أبو العباس خليل بن إسحاق بن ورد الطرابلسي مولده بطرابلس وهو من أبناء جندها وكان قدفي أول الأمر بطلب العلم والأدب ويصحب الصوفية ويثبت في المساجد إلى أن خالف أهل طرابلس بلده فرحل إلى مصر ثم إلى بيت المقدس وفيها توفي 661هـ/ 1262م (ابن العماد الحنبلي، ج 3: 331).

- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد البرقي، كان تاجراً أو شاغراً دخل مصر ورحل منها إلى بلاد الشام وجوار بيت المقدس وعلم وتعلم فيه، ثم عاد إلى برقة أيام الفاطميين ورحل منها مرة أخرى إلى طرابلس ثم دخل تونس وكان خصب الخيال متدفق الشاعرية. (ابن سعيد المغربي المصدر السابق: 232)

- يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني السرتي، شيخ الفقراء الصوفية بسرت كان أديباً بلغ في الأدب مبلغه، كان من الصالحين، رحل في طلب العلم إلى مصر والعراق والشام ودخل بيت المقدس ودرس فيه في الزوايا المنتشرة فيها وكانت له كرامات ت فيها 501هـ/ 1107م. (ابن خلكان، ج 7: 256)

- عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الطرابلسي، المقدسي، كان من علماء الحنابلة في بيت المقدس، ولد بطرابلس ونشأ فيها ثم رحل إلى بلاد

E-ISSN 3007-4495
ISSN-L 3007-4495
Legal Deposit Number 313/2023
DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi2
Frequency: Two Issues per year
Publication Fees are Free
Publisher: University of Benghazi, Benghazi, Libya
Editor-in-Chief Prof. Mohamed Lama
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS
ajhas.journal@uob.edu.ly
+218924809776

الشـــام ودخل بيت المقدس للزيارة بعد أن أدى فريضة الحج 601هـ/ 1204م ، فمكث فيها وتولى القضـــاء، وله كانت مجالس علمية حنبلية مقصـــدها طلاب العلم في المسـجد الأقصـى والمدرسة الصلاحية (النعيمي،1948، ج1: 49.).

- أبو البركات الحارثي بن سعيد البرقي قال الذهبي (سير إعلام النبلاء،2002م، ج 3 : 582) قرأ على أبي الوحشي بيع، تفقه على مشايخ بيت المقدس وبرع في المذهب المالكي وكان قد أخذ الأدب من والده رحل إلى خراسان ودرس بنظامية نيسابور مدة ثم ارتحل إلى بيت المقدس ثم دمشق ودرس بالمدرسة النورية والأسدية ثم مضى إلى همذان وولي التدريس بها مدة ثم عاد إلى بيت المقدس وانتهت إليه رئاسة المذهب المالكي فيها توفي أواخر رمضان 578هـ/ 1182م (النعيمي ، ج 1: 184.).

- محمد بن أحمد بن إبراهيم أن الزبير الطرابلسي، كان حسن الحديث، شاعراً أديباً رحالة في طلب العلم، طاف المشرق والمغرب زار الأندلس وصقلية ومصر وبلاد الشام والحجاز واستقر في بيت المقدس وجاورا الحرم المقدسي وعلم وتعلم كان شديد الهوى إلى الصوفية والكلف بإطراء أهل الخير من يتقاضون وحشمة متقدم في معرفة العلوم العلمية فأنتحل الكيمياء وكانت له أشعار صوفية. (المقري، ج 5، 206: 207)

-عبد الدين بن يوسف بن رضوان الأجدابي صاحب القلم الأعلى بالمغرب قرأ على جماعة بتونس، دخل بيت المقدسي ودرس في المسجد الأقصى وجاور فيه، وعاش وتعلم وعلم توفي فيه 705هـ/ 1305م . (المقري، ج 5، 220: 221)

- الشيخ العلامة أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الطرابلسي المالكي شيخ المذهب صاحب التصانيف مع الزهد والعبادة سمع الحديث وأملى وحدث وأقام بالقدس مدة طويلة بالزاوية التي على باب الرحمة المعروفة بالناصرية له عدة تصانيف توفي يوم عاشوراء 750هـ/ 134. (مجير الدين الحنبلي، ج 1: 264.).

- الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن عباس بن غدره السرتي الشاعر الصوفي الكبير، طاف البلاد واختلط بالعلماء والفقهاء، دخل بيت المقدس حاجاً 711هـ/ 1311م، وله أشعار في حب رسول الله ﷺ ومدحه يقول فيها :

الله زاد المصطفى تعظيماً .... وقضى له التفضيل والتقديما.

وأنا له شرفاً لديه جسيماً..... فهم المتتم فخرة تيماً .

E-ISSN 3007-4495
ISSN-L 3007-4495
Legal Deposit Number 313/2023
DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi2
Frequency: Two Issues per year
Publication Fees are Free
Publisher: University of Benghazi, Benghazi, Libya
Editor-in-Chief Prof. Mohamed Lama
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS
ajhas.journal@uob.edu.ly
+218924809776

صلوا عليه وسلموا تسليماً. (المقري، ج 10: 310).

المبحث الثالث

دور العلماء والفقهاء الليبيين القادمين من بيت المقدس في نقل العلوم الشرعية والأثرية إلى ليبيا

امتلك الشمال العربي الإفريقي وبالقلب منه ليبيا أرضاً خصباً لإنبات الثقافة العربية الإسلامية، التي أشرقت أنوارها مع الفتح العربي الإسلامي، حيث قام العديد من العلماء والأدباء والمفكرين بزيارة المشرق والمغرب والأندلس في عملية تبادل استمرت طوال العصور العربية الإسلامية، وبذلك انتقلا التأثيرات الحضارية وتبودلت مفرداتها وتقمعت مضامينها وامتزجت معانيها المشرقية والمغربية في إطار حضارة عربية إسلامية واحدة عمت منافعها العالم أجمع. (محمد سعيد رضاء، 1991:6:5 :)

وتملك المغاربة ومنهم الليبيين الرغبة الشديدة في تلقي العلم وكسب المعرفة من المشارقة وخاصة في المراكز العلمية الكبرى ومنها بيت المقدس، كما حرصوا على تلقي حلقات العلم ودروسه في المساجد الكبرى ومنها المسجد الأقصى حيث لعبت ليبيا دوراً مهماً في مجال الدراسات الإسلامية، ولم تقتصر في هذا التخصص أدنى تقصير، كما لم تقل مجهوداتها فيه عن مجهودات أي بلد من البلاد العربية الأخرى، بل أن علماء ليبيا كانوا يستفتون أحياناً في بعض المشاكل التي تقع في بلدان عربية أخرى، وكانوا يستعدون في أحيان أخر لشاركوا في إفحام الخصوم أو ليقوموا بهذا الأفحام حين يعجز غيرهم عنه، وكان منهم من يتولى خارج ليبيا منصب القضاء، أو غيره من المناصب الكبرى. (أحمد مختار، 129:1971).

كما ساعد على ذلك موقع ليبيا المتوسط بين الشرق والغرب، وكثرة مرور العلماء بها مرقين ومغربيين، ورحلات أبناءها إلى المشرق، مما أعطى الفرصة لليبيين لإثبات هويتهم الوطنية وثقافتهم العربية الإسلامية ((أحمد مختار، المرجع السابق،129).

لقد كان تأثير العلماء والفقهاء الليبيين الدارسين في بيت المقدس وغيرها كبيراً في العلوم الفقهية واللغوية والأدبية والإسلامية كلها فقد حدث أبو العرب تميم قال: أخبرني جبلة بن حمود الصوفي، قال سمعت سحنون بن سعيد يقول كان بإفريقية رجال عدول بعضهم بالقيروان وتونس وطرابلس ... وذكر من فضلهم وما رأى منهم فقال: لو قرنوا إلى مالك دينار لساووه، وسئل سحنون لما رجع إلى إفريقية عن

الصالحين فقال: رأيت بطرابلس رجالاً ما الفضيل بن عياش أفضل منهم (ابو العرب تميم: 186). وكان أغلب من وفد إلى بيت المقدس من الطلبة والعلماء الليبيون كانوا من المشتغلين بالعلوم الدينية كالقراءات والتفسير والحديث والتوحيد والفقه والتصوف وغيرها من العلوم إلى جانب العلوم والنحو الأدبية كالأدب والشعر والنثر، وكان القرن الرابع الهجري كنظائره في البلدان العربية قرين نهضة ورقة ثقافي، حيث اتصلت ليبيا ببلاد المشرق اتصالاً وثيقاً تبودلت فيه حركات التدريس والتعليم وكثرت رحلات العلماء ومواكب الحجاج، إلا أن الفوضى التي أعقبت الغزوة الهلالية كانت سبباً في إحداث نوع من الفوضى حيث كان لها تأثير الحركة العلمية إذ قضت على مدن فيها مراكز دراسية وألجأت بعض العلماء إلى الهجرة، وأودت بفريق منهم (إحسان عباس، 287:1967). وساعد العلماء الليبيون الوافدين من بيت المقدس في تعريب ليبيا حينما انتشروا بين قبائل البربر المنتشرة في أنحاء البلاد يعلمونه العربية لغة القرآن الكريم بآدابها وعلومها الكريمة (عبد العزيز الدوري،71:1969).

حيث انتشر البربر من مصر في المغرب الأقصى وبخاصة في ليبيا، وعندما انتشر الإسلام في هذه المنطقة انتشرت اللغة والعادات العربية فقد وجدت هذه العادات والتقاليد العربية قبولاً حسناً وإعجاباً لدى السكان إلى حد أن كثيراً من القبائل بدأت تراجع أنسابها وتصلها بأصول عرقية قديمة، فقد انتسبت لواته إلى قيس عيلان ووالي لخم وادعت هوارة وأهل ودان أنهم ينحدرون من أصول يمنية (صالح مصطفى المزيني،176:1994). وساهم العلماء الليبيون مساهمة كبيرة في حركة التعريب هذه التي سارت بين قبائل البربر السكان الأصليين سار النار في الهشيم، فقد أتقن هؤلاء العلماء اللغة العربية بعلومها وآدابها في بيت المقدس وغيرها، وأصبح من هؤلاء البربر علماء ساهموا في نشر ونقل العلوم الدينية إلى ليبيا، واندمج الجميع عرباً وغير عرب في مجتمع واحد سمي بالمجتمع العربي الليبي لا فرق فيه بين أبيض ولا أسود ولا بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح، وهي القاعدة التي قام عليها المجتمع المسلم كله (الإحسان عباس،176).

لقد شكل العلماء الليبيين الوافدين إلى بيت المقدس حلقة مهمة في نقل العلوم الدينية إلى ليبيا، حيث شكلوا ما يعرف اليوم بالمواسم الثقافية عند لقاءهم بالعلماء المارين بليبيا وبخاصة في موسم الحج، مما أتاح للطلاب

والدراسيين الليبيين الذين لم يكن بإمكانياتهم تسمح لهم بالرحلة في سبيل العلم، أن يلتقوا بالعلماء والأدباء الزائرين فيستزيدوا منهم علماً وثقافة، كما كانت هذه المناسبات تتيح للعلماء والأدباء الزائرين أنفسهم للقاء العلماء والأدباء المستقرين في ليبيا أو الطارئين عليهم، فيتبادلون معهم الأفكار، ويستفيدون منهم ويفيدونهم . (صالح مصطفى المزيني،1994:299).

وشارك العلماء الليبيين الوافدين من بيت المقدس في حلقات التدريس التي كانت تعقد في المساجد الليبية التي شهدت إقبالاً كبيراً على تعلم العلوم الدينية، حيث أن المسجد في المدن والقرى الليبية قد اتخذ مركزاً لطلب العلم، وبخاصة في برقة وطرابلس، حيث لعب المسجد دوراً هاماً في الحياة العلمية في ليبيا وبخاصة في الدراسات الإسلامية. (صالح المزيني،1994:255)

والى جانب المساجد قصد العلماء والفقهاء الليبيون والوافدين من بيت المقدس الرباطات التي مثلت حماية للسواحل الإسلامية، ومركزاً من مراكز الثقافة الإسلامية بجانب المسجد، وقد ظل الرباط علاقة مضيئة ونموذجاً حياً في ترقية الثقافة ونشر أسبابها بين الناس ومما لا شك فيه أي أن وجود الرباطات على هذا النحو في ليبيا قد أدى إلى الاعتقاد في كرامات المرابطين والزهاد وبالتالي إلى نشأة نوع من التصوف في تلك المرحلة المبكرة. (عبد اللطيف،1973:292)

كما شارك العلماء الليبيون الوافدين من بيت المقدس في التعليم داخل الزوايا التي انتشرت على أراضي ليبيا، وكان لها الأثر الكبير في انتشار عقيدة القرآن التوحيدية، والعلوم الثقيلة والعقلية (جمعة الفيتوري،2002:40) ومن أشهر هذه الزوايا زاوية عبد السلام الأسمر الفيتوري، وزاوية الوكالي وزاوية جعفير وزاوية أولاد سنان، وزاوية ابن شعيب وزاوية القصور، وقد ساهمت هذه الزوايا في حفظ القرآن الكريم واللغة العربية وعقيدة التوحيد. (جمعة الفيتوري،2002:55:59)

ونظراً لتغلغل المذهب المالكي في بلاد المغرب وتجذره في ليبيا وغيرها، فقد ساهم العلماء والفقهاء المالكية الدارسين في بيت المقدس وخاصة في العصر المملوكي الذي اتحيت فيه المذاهب الأربعة للتدريس في المسجد الأزهر والأقصى، والمسجد الحرام والمسجد النبوي، ساهم هؤلاء العلماء في نقل العلوم الخاصة بالمذهب إلى ليبيا، كما ساهموا في تثبيته وتجذره بين طلابهم وسكان البلاد، فقد عرف قدر هؤلاء العلماء وفضلهم، فأوكل لهم الولاة إلى جانب

E-ISSN 3007-4495
ISSN-L 3007-4495
Legal Deposit Number 313/2023
DOI https://doi.org/10.37376/ajhas.vi2
Frequency: Two Issues per year
Publication Fees are Free
Publisher: University of Benghazi, Benghazi, Libya
Editor-in-Chief Prof. Mohamed Lama
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS
ajhas.journal@uob.edu.ly
+218924809776

مهام التعليم مناصب رفيعة وعلى رأسها منصب القضاء، والإفتاء (أبو العرب تميم، مصدر سابق،216:215).

حيث تأثر المذهب المالكي في المغرب وليبيا جزء منه بالطابع المحلي المغربية (محمد أبو زهرة،423:1955) كما أن البساطة في إصدار المسائل الفقهية المستنبطة من الكتاب والسنة والبعيدة عن الآراء والاجتهادات كان لها دور في تثبيت دعائم المذهب المالكي الذي للإقليم، حيث استطاع أن يؤام العادات والملابسات النفسية والاجتماعية والسياسية لقي فيه المغاربة جميع تساؤلاتهم (أحمد مختار العبادي،120).

كما ساهم الفقهاء والعلماء والليبيون الوافدين من بين المقدس كغيرهم من الفقهاء والعلماء في محاربة البدع والمذاهب الخارجة عن السنة والجماعة كمذاهب الخوارج، والمذهب الشيعي الإسماعيلي الفاطمي الذي حاول الفاطميين نشره فرضه بالقوة على سكان ليبيا والمغرب الأدنى (تونس) التي أقاموا فيها دولتهم (ابن عذارى ، ج 1 : 412) ورفضوا الانصياع للفاطميين وأقاموا صلاة التراويح التي منعها أبو عبد الله الشيعي الداعية الفاطمي، وأنكر زيادة الآذان بعلي خير العمل، كما رفضوا سب الصحابة رضوان الله عليهم (المالكي،52:1994) ، مما يدلل على عمق إسلامهم السني وتجذر الهوية الإسلامية في قلوبهم.

الخاتمة:

توصلت من خلال البحث إلى مجموعة من النتائج ومنها: أبرز البحث أهمية المساجد في الإسلام فإلى جانب كونه مكاناً للعبادة، كان من أهم المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي. . أوضح البحث كيفية التدريس في المساجد ومنها بيت المقدس على شكل حلقات. . أشار البحث إلى أهمية المسجد الأقصى مسرى رسول الله ﷺ وثاني المسجدين وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. . أشار البحث إلى العديد من الطلبة والفقهاء الليبيين الذين درسوا في بيت المقدس خلال العصر الوسيط. . أبرز البحث تعدد العلوم التي درسها ودرسها العلماء والفقهاء الليبيين في المسجد الأقصى ومدارس بيت المقدس. . أشار البحث إلى مجموعة من الوظائف التي تولها بعض الفقهاء الليبيين في بيت المقدس ومنها وظيفة القضاء. . أبرز البحث دور العلماء والفقهاء الليبيين القادمين من بيت المقدس في نقل العلوم الشرعية والأدبية إلى ليبيا.

وضح البحث أن هؤلاء العلماء عملوا على بلورة الهوية الليبية في بيت المقدس وعند رجوعهم إلى بلادهم. . شارك البحث إلى مشاركة

العلماء والفقهاء الليبيين القادمين من بيت المقدس في التدريس في المساجد والزوايا والأربطة داخل ليبيا مما ساهم في تأكيد الهوية الوطنية.

أوضح البحث أن العلماء والفقهاء الليبيين الدارسين في بيت المقدس كان لهم دوراً في الحفاظ على المذهب المالكي مذهب أهل المغرب وشاركوا في الدفاع عنه كغيرهم من العلماء والمغاربة، مما يؤكد هويتهم العربية الإسلامية.

قائمة المصادروالمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم:

1.ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي الشافعي (1971م.)، ت (852هـ/ 1449م) ، أبناء الغمر بأنباء العمر، تحقيق حسن حبس، القاهرة

2.ابن خلكان شمس الدين أبو عباس أحمد بن إبراهيم(1988م.)، ت (681هـ/ 1282م)، وفيات الأعيان وأبناء أنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت.

3.ابن سعد (1905م.)، الطبقات الكبرى ليدن .

4.ابن سعيد المغربي (1981م.)، المغرب في ذكر إفريقية والمغرب، دار المدار الإسلامي، بيروت.

5.ابن شاكر الكتبي (1283هـ)، فوات الوفيات دار الطباعة العامة، القاهرة.

6.ابن عذارى: أبو العباس أحمد المراكشي، (1976م.)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج.س كولون وليفي بروفتال الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، بيروت.

7.ابن العماد الحنبلي: شهاب الدين أبي الفلاح الحنبلي ت (1069هـ/ .)1678م ، (1999.) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت.

8.ابن عبد البر القرطبي: أبو عمر يوسف التمرت ت (463هـ/ 1070م)،(1978م)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق سعد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت .

9.ابن فضل الله العمري: شهاب الدين أحمد بن علي ت (749هـ/ 1348م)، (1988م.)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، دار الكتب المصرية القاهرة.

10.ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق الأخرى، أبو النور، دار التراث للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.

11.ابن كثير: عماد الله بن أبي الفداء الدمشقي ت (774هـ/ 1372م)، (2001م.)، البداية والنهاية، دار الحديث، القاهرة.

12.أبو العرب تميم القيرواني: ت (333هـ / 944م)، (2001م)، طبقات علماء إفريقية وتونس، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن الدار التونسية للنشر، تونس.

13.البلاذري: أحمد بن يحي بن جابرت (271هـ / 890م)، (1965م.)، أنساب الإشراف، مكتبة الإيمان القاهرة.

14.الخشني: أبو عبد محمد بن حارث بن أسد ت (361هـ / 971م)، (1914م.)، طبقات علماء إفريقية، نشر محمد أبو شنب الجزائر.

15.الذهبي شمس الدين أبو عبد الله من ت (748هـ / 1347م)، (2002م.)، سير إعلام النبلاء، مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت.

16.الزهري: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ت أواسط القرن 6 هـ (2001م)، الجغرافية، تحقيق محمد حاج صادق مكتبة الثقافة الدينية القاهرة.

17.الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير ت (310هـ / 922م) ، تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف القاهرة، د.ت.

18.المقري: (1997م)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، مكتبة النهضة العربية القاهرة

19.المالكي: أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله ت (438هـ / 1047م)، (1999م) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية، تحقيق حسين مؤنس دار الغرب الإسلامية، بيروت،

20.مجيد الدين الحنبلي: أبو اليمن عبد الرحمن، (1973م.)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، عمان.

21.النعيمي: عبد القادر محمد النعيمي الدمشقي ت (927هـ / 1520م)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق جعفر الحسني، دار الترقي دمشق.

ثانياً: المراجع:

1.أحمد الشامي: (1988م)، الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة.

2.أحمد مختار العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، د.ت.

3.أحمد مختار عمر النشاط(1971م.)، الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العهد المملوكي الجامعة الليبية، بنغازي.

4.إحسان عباس(1967م.)، ليبيا من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري، بيروت.

5.أزهار فرجاني(2006م)، الأوقاف على بيت المقدس، عصر سلاطين المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة آداب المينا، .

6.جمعة الفيتوري(2002م)، النشاط العقدي بالغرب الإسلامي خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، المدار الإسلامي، بيروت،

7.سعد مرسى أحمد وآخرون (1977م.)، تاريخ التربية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة،

8.سعيد عبد الفتاح عاشور، العلم بين المسجد والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

9.صالح مصطفى المزيني (1998م.)، ليبيا الفتح العربي الإسلامي إلى قيام الدولة الفاطمية، منشورات جامعة قاريونس بنغازي.

10.عبد العزيز الدوري (1961م)، الإسلام والعربية، تكوين المجتمع العربي الإسلامية، بغداد.

11.عبد اللطيف البرغوثي (1971م.)، تاريخ ليبيا الإسلامي، منشورات الجامعة العربية، بيروت.

12.على حسين الشطشاط (2004م) ، تاريخ العلاقات بين الشرق والمغرب في العصور الوسطى، منشورات مجلة تنمية الإبداع الثقافي، ثقافي،

13.علي عبد الحليم محمود المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي، دار المعارف، مصر د.ت.

14.علي السيد علي (1986م)، القدس في العصر المملوكي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الثقافي، القاهرة.

15.علي الزهراني:(1996م)، الحياة العلمية في صقلية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

16.محمد عبد الحميد عيسى تاريخ التعليم في الأندلس، دار الفكر العربي، بيروت، 1982م.

17.محمد سعيد رضا، (1991م.)، العلاقات الثقافية بين العراق والمغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

18.محمد محمد أبو زهرة(1955م.) المذاهب الإسلامية، دار المعارف بمصر.

19.مريزن عسيري (1985م)، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، مكتبة الطالب، مكة المكرمة.

20.ميلود خليفة عمر(2015م) ، الحياة العلمية في القدس في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة أكاديمية الدراسات العليا، بنغازي.